لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر مني يا رسول الله فضحك النبي) صلى الله عليه وسلم (حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك ."

أما المرأة إن كانت صائمة وراضية بذلك تشاركه أما المكرهة أو التي أفطرت بعذر فلا حرج عليها ولكن الشافعي يقول بعدم وجوب عليها لعدم طلب النبي) صلى الله عليه وسلم (منها ذلك والمفطر لا كفارة عليه.

والوطء في الدبر مثل الفرج إلى جانب إثم الدبر الذي يستدعي توبة من الله تعالى

والفطر في نهار رمضان بعذر أو غيره يمسك بقية النهار وعليه القضاء سواء أكان هناك كفارة أم لا بدليل أن الحائض تقضي في الصيام ولا تقضي في الصلاة .

وعن المهر

وروي الدارقطني والطبراني أن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (قال انكحوا الأيامي وادوا العلائق قيل وما العلائق يا رسول الله قال ما يرضي عليه الأهلون ولو قضيبًا من أراك " وقال) صلى الله عليه وسلم (للصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف حينما تزوج امرأة ما أصدقتها قال وزن نواة من الذهب فقال له) صلى الله عليه وسلم ("بارك الله لك أولم ولو بشاة .

وعن أبي العجفاء قال :قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه" ألا لا تغالوا في صداق النساء كان أولاكم بها رسول الله) صلى الله عليه وسلم (ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية " وإن الرجل ليعلو بصداق امرأة حتى يكون لها عداوة في قلبه" وكان الرسول) صلى الله عليه وسلم (يزوج المرأة على تعليمها شيئًا من القرآن فقد جاء رسول الله) صلى الله عليه وسلم (ليزوجه إحدى النساء فسأله عما عنده فلم يجد عنده سوي إزاره الذي يلبسه فسأله النبي) صلى الله عليه وسلم (ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي يليها قال) صلى الله عليه وسلم (قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك وقال صاحب المعبود وفيه دليل على جواز الصداق بالقرآن.

عن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على تعليم فقال لها رسول الله)صلى الله عليه وسلم (أرضيت عن نفسك ومالك بتعليم؟ فقالت نعم فأجازه .رواه أحمد وابن ماجة والترمذي .

وقد روي أن النبي) صلى الله عليه وسلم (تزوج امرأة من بني غفار ودخل عليها ووضع ثوبه وقعدعلى الفراش أبصر بكسحتها بياضًا فانحاز عن الفراش ثم قال خذي عليك ثيابك ولم يأخذ مما أتاها شيئًا يعني المهر.

حدود فاصلة بين الرجل والمرأة

التكاليف الشرعية لم تقتصر علي جنس دون آخر بل شملت الجميع قال تعالى :

"إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة و أجرًا عظيمًا " فالتكليف شامل للجميع .

أحل لنساء أمتي الحرير والذهب وحرم على ذكورها " وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (رأى خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه فقال " يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده " فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله) صلى الله عليه وسلم (خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبدًا وقد طرحه رسول الله) صلى الله عليه وسلم (رواه مسلم.

وحديث ابن مسعود عن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمَنْ صبر منهن إيمانًا واحتسابًا كان له مثل أجر الشهيد"

وقال) صلى الله عليه وسلم " (وإني لا أصافح النساء " رواه الإمام أحمد وفي رواية الطبراني" وإني لا أمس النساء " في الكبير" ولا والله ما مست يد رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يد امرأة قط غير أن يبايعهن بالكلام " رواه مسلم.

وعن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم يجدن ريحها فهي زانية .رواه الترمذي.

قال النووي ومذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة "

وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله)صلى الله عليه وسلم " (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال"

أجمع الجمهور على أن العادة السرية حرام على الرجال والنساء

وقال) صلى الله عليه وسلم (يا معشر النساء لا تحتقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة"

وقال) صلى الله عليه وسلم " (أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة واذكري الله كثيرًا فإنه أحب الأعمال إلى الله ."

وروي أبو هريرة عن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال " لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل " وأخرج أحمد وأبو داوود عن النبي) صلى الله عليه وسلم " (مَنْ لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه نارًا " أخرجه أبو داوود وأحمد.

وقال) صلى الله عليه وسلم (أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم يجدون ريحها فهي زانية " رواه الترمذي وقال) صلى الله عليه وسلم (إياكم والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل وامرأة إلا دخل الشيطان بينهما " وعن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال " إن المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان " وأقرب ما تكون بروحة ربها وهي في قعر بيتها " أخرجه الحافظ والبزار " فالمرأة المؤمنة تجد العزة في المذلة لزوجها في طاعة الله وتجد الغنى في إنفاق زوجها عليها ولو كان لا يملك إلا دقل التمر، وتجد الهواء الطلق في نفس أولادها ورائحة طبيخها ."

وفي حديث الرافلة في الزينة في غير أهلها مثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها"

وفي الأثر لا تخلون بامرأة ولو كنت تحفظها كتاب الله"

وهكذا فقد ثبت بالإجماع عند جميع الأئمة سواء مَنْ يرى منهم أن وجه المرأة عورة كالحنابلة والشافعية ومَنْ يرى منهم أنه ليس بعورة كالحنفية والمالكية أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها عند خوف الفتنة بأن كان مَنْ حولها ينظر إليها بشهوة ومَنْ الذي يستطيع أن يزعم أن الفتنة مأمونة اليوم، وأنه لا يوجد في الشوارع مَنْ ينظر إلى وجوه النساء بشهوة ."

واتفقوا على جواز كشف المرأة وجهها رخصة لضرورة تعلم أو تطبيب أو شهادة أو تعامل من شأنه أن يستوجب مشاهدة الوجه.

وقال) صلى الله عليه وسلم " (سير النساء وسط الطريق"

وقال) صلى الله عليه وسلم (مَنْ قعدت أو كلمة نحوها منكم في بيتها فإنها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله تعالي"

وروي الإمام أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال " ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أخلف الله عليه أيمانًا يجد حلاوته"

وعن تفسير قوله ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها"

أي لا يظهرن شيئًا من الزينة للأحباب إلا ما يمكن إخفاؤه وقال ابن عباس وجهها وكفيها.

وروي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي عبيدة أما بعد فإنه بلغني أن نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء أهل الشرك فاعلم من قبلك فلا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر إلى عورتها إلا أهل ملتها."

البعض يقول " :إنه إذا شاع الاختلاط بين الرجل والمرأة تهذبت طباع كل منهما وقامت بينهما بسبب ذلك صداقات بريئة لا تتجه إلى جنس و تنحرف نحو سوء أما إذا ضرب بينهما بسور من الاحتجاب فإن نوازع الجنس تلتهب بينهما وتغري كلا منهما بصاحبه وأقول لك صحيح أن مظاهر الإغراء قد تفقد بعض تأثيرها بسبب طول الاعتياد وكثرة الشيوع، ولكن إنما تتقد عند أولئك الذين خاضوا غمارها وجنوا من ثمارها خلال مرحلة طويلة من الزمن، وعادوا بعد ذلك وهم لا يحفلون بها وذلك ليس لأنهم قد تساووا فوقها ولكن لأنهم قد بشموا بها ولأنهم يشبعون بها كل يوم."

ويقولون لك إن حجاب المرأة عائق من مشاركتها في النهضة الفكرية والثقافية و الاجتماعية وإنما أولى الخطوات إلى أي نشاط فكري أو اجتماعي أن تستر الفتاة عن وجهها وتحطم كل ما بينها وبين الرجل من حوائجه واعتبارات كما أن أول السُّبل للقضاء على ملكتها واستعداداتها الفكرية والاجتماعية المختلفة أن تحبس نفسها في قفص هذا الحجاب، وتضع بينها وبين الرجل مما نسميه السفر والآداب، وما يتحدث أحدهما عن جهل المرأة وتخلفها إلا ويجعل من صورة المرأة المتحجبة .لذلك وأقول لك إنني أجزم بأن هذا التلازم المختلف بأن هو إلا بهتان كبير لا أساس له ولا دليل عليه، وإن كل مطلع على التاريخ يعلم أن تاريخنا الإسلامي مليء بالنساء المسلمات اللائي جمعن بين الإسلام أدبًا واحتشامًا وسترًا وعلمًا وثقافة وفكرًا وذلك بدءًا من عصر الصحابة فما دون ذلك إلى عصرنا الذي نعيش فيه."

" ولم لا يعتبر الرجل أيضًا أخطر مادة امتحانية في حياة المرأة ما دام الشعور الجنسي متعاقبًا بينهما وبذلك يتساوى عبء كل منهما وتتكافأ مهامهما .

والجواب أن الفاطر الحكيم جل جلاله أقام فطرة المرأة على نفسية جعلت منها مطلوبة أكثر منها طالبة فهي مهما استشعرت إلحاح الغريزة في كيانها تظل ميالة بدافع من عوامل نفسية أصيلة لديها إلى أن تتحصن بمركز الانتظار والاستعلاء، وأن تفرض على الرجل ظروفًا وأسبابًا تجعله يلح في طلبها والسعي وراءها وبذلك تكون المرأة فتنة للرجل أكثر من أن يكون الرجل فتنة للمرأة.

تقول الدكتورة ماريون هيلارد رئيسة قسم النساء والولادة بجامعة تورنتو كنت أقول لنفسي إن في وسع المرأة أن تضبط نفسها وعواطفها المتأججة مع الرجل فإذا اكتسحت حدودها المرسومة فليس ذلك إلا أن المرأة رغبت

في ذلك بل رحبت به أما الآن فأنا أعقل أن هناك من العلاقة بين الرجل والمرأة بلحظة لا يمكن أن يتحكم الإنسان أثناءها في عواطفه أو يسيطر عليها عن خط دفاع المرأة الأول ضد أية خديعة عاطفية أن تدرك أن فوران العاطفية ليس أمرًا ممكنًا فحسب بل هو أيضًا أمر طبيعي وعادي؛ ولذا فإن خير وسيلة تدافع بها المرأة عن نفسها هي ألا تثق بمقدرتها على أن تقول لا في اللحظة الحاسمة عندما يصل الغزل إلى اللحظة التي تحتشد فيها عاطفة المرأة احتشادا كاملا .ليس إلا كمينًا تتردى فيه المرأة ولهذا السبب ينبغي للفتيات والنساء أن يقين أنفسهن بالتمسك دائمًا بمستوى من الأخلاق والسلوك الذي يبدو نادرا وغير مألوف بعيدا عن الحرية التي تتمتع بها الفتاة العصرية "

روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال) صلى الله عليه وسلم " (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقه فلم تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه"

وقال) صلى الله عليه وسلم " (إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أرأيت الحمو فقال الحمو الموت " متفق عليه

عفة الرجال

وعن أبي بردة عن أبيه قال " ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة فأدبها وأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله أجران " يقول)صلى الله عليه وسلم " (الله الله في النساء فإنهن عندكم عوان فمَنْ لم يأمر امرأته بالصلاة فقد خان الله ورسوله " وقال) صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي "

إذا كان الإسلام قد شرع الزواج لإطفاء الغريزة الجنسية ولإرواء الجوع العاطفي وأيضًا لما له من فوائد أخرى فقد وضع أخلاقيات ووضع حدودًا لمَنْ تخطاها ومنها الحد للزاني كما هو معلوم، ولكن كل ما يثير الرجل أو المراة فقد نهى عنه الإسلام فقد قال تعالى " ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتًا وساء سبيلا " قال ولا تقربوا أي نهى أيضًا عن الاقتراب منه فمعنى أنه أشد جرمًا وذنبًا

وأيضًا نهى الإسلام عن التعري حتى للرجال فما روي أن النبي) صلى الله عليه وسلم (مرَّ على إبل الصدقة فرأى راعيها قد تجرد من ملابسه تجرد في الشمس فعزله وقال" لا يعمل لنا مَنْ لا حياء له "

وقال) صلى الله عليه وسلم " (إذا شهدت أحداكن المسجد فلا تمسن طيبًا " الموطأ ومسلم

وقال) صلى الله عليه وسلم " (لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة" احمد ومسلم وأبو داوود والترمذي

وقال)صلى الله عليه وسلم " (لأن أخر من السماء فانقطع نصفين أحب إليَّ من أن أنظر إلى عورة أحد أو ينظر أحد إلى عورتي ."

وقال عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم الكتان .

وتقول عائشة رضي الله عنها " ما نظرت إلى عورة النبي) صلى الله عليه وسلم (شمائل الترمذي